

— قال : حينما ذهبت إلى المجلس في الصباح ، أقبل إليّ مزارع يافع .

— جاء يشكو أعوان السلطان ، إذ اعتدوا عليه مساءً بالقصر .

— وقال : لقد أصاب الخراب داري من جورهم ، كما أصابوا طفلي الصغير بالجنون من حمقهم .

١٥ — سرقوا ذهبي ، وأحرقوا حصادي ، قتلوا حملي ، وأحرقوا ما عزي .

— فلو كان هذا مجاس عدالة بحق ، فلا بد من التحقيق في مثل هذا الظلم وذلك التعسف !

— قلت : تخل عن هذا التفكير المحال ، فإن ترغب في الإنصاف ، فلتدفع ذهباً .

— قال : إنني لا أتقاضى ديناراً واحداً عن عملي ، فقلت : لا أقل من مائة دينار !

— هكذا قلت : ادفع ! وقال : لا . هكذا رحل ، ومضيت أنا أعدو خلفه .

٢٠ — وحين أغلظ القول سفكت دمه ، وبهذا انتهت القصة ، فلا تقطب الجبين هكذا ، يا أبت !

— لقد طلبت الذهب ، وهو لا يملكه ، لذا لم يكن لحديثه من نتيجة غير هذه !

* * *